بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد

الحمد لله المتفرد بكبريائه وعظمته المتعالي بتعاليه وصمدانيته الذي تصاغرت لجنح العقول دون ان
تحيط عزته ولم تجعل السبيل لاحد الا بالعجز عن معرفته وقصرت السنة الفصحاء عن الثناء على جمال
حضرته الا بما اثنى به على نفسه واحصى من اسمه وصفته والصلوة على محمد خير خليقته وعلى آله واصحابه وعترته
اما بعد فقد سألني اخ لي لقد يتعين في الدين اجابته شرح معاني اسماء الله الحسنى وتواترت على اسوقته
تترى فلم ازل اقدم فيه رجلا واوخر فيه اخرى تردد ابين الانقياد لاقتضائه وقضاء الحق اخاء وبين
الاستغناء عن التماسه اخذا للسبيل الحذر وعدولا عن ركوب متن الغرر واستقصارا لقوى البشر
عن درك هذا الوطر وكيف لا وللبصير ان يخوض في مثل هذا الغمر صار فان احدها ان هذا الامر في نفسه
عزيز المرام صعب المنال غامض المدرك فانه من العلوم في الذروة العليا والمقصد الاقصى الذي تحيير
الالباب فيه وتخطف ابصار العقول دون مباديه فضلا عن قاصيه ومن اين للقوى البشرية ان
تتملك في صفات الربوبية سبيل التحصل والتفتش واني تطيق نور الشمس ابصار الخفافيش والثاني ان
الافصاح عن كنه الحق قد يكاد يخالف ما سبق اليه الجماهير ويطام الخلق عن العادات والوقوف المذاهب
عسير وجناب الحق جل عن ان يكون مسترعا لكل وارد بل لا يتطلع اليه الا واحد بعد واحد وبهما عظم
المطلوب قل المساعد ومن خالط الخلق جدير بان يتحامى لكن من ابصر الحق عسير عليه ان يتعامى
ومن لم يعرف للسبع فالسكوت عليه حتم ومن عرفه فالسكوت اجرم ولذلك قيل من عرف الله كل لسانه
لكن عبرتي وجه هذا الاعتذار صدق الافتضاح الاقرار بالاستقصار فاسئل الله ان يسهل الصعاب
ويجزل الثواب بمنه ولطفه وسعة جوده انه الجواد الرؤوف بالعباد صدر الكتاب ندري ان نقسم الكلام في
الكتاب الى ثلاثة فنون الفن الاول في السوابق والمقدمات الفن الثاني في المقاصد والغايات الفن
الثالث في اللواحق والتكملات وفصول الفن الاول تلتفت الى المقاصد التفات التمهيد والتوطيد
وفصول الفن الثالث تنعطف عليه انعطاف التتمة والتكملة ولباب المطلوب ما تنطوي عليه الواسطة
اما الفن الاول فيشتمل على خمسة النزل في الاسم والمسمى والتسمية وكشف ما وقع فيه من الغلط لاكثر الورى
وبيان ان ما يتقارب معناه من اسماء الله كالعظيم والكبير والجليل هل يجوز ان يحمل على معنى واحد فيكون
من الاسماء المترادفة ام لا بد ان يختلف معانيها وبيان ان الاسم الواحد الذي له معنيان هل هو مشترك

بالاضافة الى المعنيين يحمل عليهما حمل العموم على مسمياته ام يتعين حمله على احدهما وبيان ان للعبد
حظا في معنى كل اسم من اسماء الله تعالى الفن الثاني يشتمل على بيان معاني اسماء الله تعالى والتسمية وبيان
جملتها كيف ترجع الى الذات وسبع صفات عند اهل السنة وبيان انها كيف ترجع على مذهب المعتزلة
المعتزلة والفلاسفة الى ذات واحدة لا كثرة فيها الفن الثالث يشتمل على بيان ان اسماء الله تعالى
على اسم وتسمى توقيفا وبيان قانون الاحصاء والتخصيص عامة الاواخر وبيان الرخصة في جواز
وصف الله تعالى بكل ما هو موصوف بمعناه من صفات المدح وبكل ما ايوهم معناه نقصا وان لم يرد في
هذا كله اذن وتوقيف اذا لم يرد فيه منع فاما ما اشعر معناه بنقص فلا يطلق في حق الله البتة الا ان يرد فيه
اذن فيقال من حيث الاذن ويتأول على ما يجب في حق الله سبحانه وانه قد يمنع من حيث حمل اسم اطلاق لفظ فاذا
قرن به قرينة جاز اطلاقه وانه يدعى سبحانه باسمائه الحسنى كما امر حتى اذا جاوزنا الاسماء الى ان ندعوه بصفاته
دعي باوصاف المدح والجلال فقط ولا يدعى بكل ما يجوز ان يوصف وكبر به عنه من الاوصاف والافعال الا
ان يكون فيه مدح واجلال على ما ذكرناه ونذكر بعد في موضعه مقدار الفن الاول السوابق والمقدمات
وفيه اربعة فصول الفصل الاول في بيان معنى الاسم والمسمى والتسمية فاكثر الخايضون في الاسم والمسمى
والتشعب بهم الطرق وزاغ عن الحق العرف فمن قائل ان الاسم هو المسمى ولكنه غير التسمية ومن قائل ان
الاسم غير المسمى ولكنه هو التسمية ومن ثالث معروف بالحذق في صناعة الجدل والكلام يزعم ان الاسم قد يكون
هو المسمى كقولنا لله وذات وموجود وقد يكون غير المسمى كقولنا خالق ورازق فانها يدلان على الخلق والرزق
وهما غيره وقد يكون بحيث لا يقال انه المسمى ولا هو غيره كقولنا عالم وقادر فانهما يدلان على العلم والقدرة و
صفات لله تعالى انها هي لله ولا انها غيره والحذاق يرجع الى امرين احدهما ان الاسم هل هو التسمية ام لا
والثاني ان الاسم هو المسمى ام لا والحق ان الاسم غير التسمية وغير المسمى فان هذه ثلثة اسماء متباينة غير مترادفة
ولا سبيل الى كشف الحق فيه الا ببيان معنى كل واحد من هذه الالفاظ الثلثة مفردا ثم بيان معنى قولنا هو هو
ومعنى قولنا هو غيره فهذا منهاج الكشف للحقائق ومن عدل عن هذا المنهج لم يفج اصلا فان كل علم تصديقي
اعني كل ما ينطرق اليه التصديق والتكذيب فانه لا محالة قضية تشتمل على موصوف وصفة ونسبة تلك الصفة
الى الموصوف فلا بد ان نتقدم عليه المعرفة بالموصوف وحده على سبيل التصور بحده وحقيقته ثم المعرفة
بالصفة وحدها على سبيل التصور بحدها وحقيقتها ثم النظر في نسبة الصفة الى الموصوف وانها موجودة ثم

١٧٩٩

ومنفيه عنه فمن اراد مثلا ان يعلم ان الملك قديم او حادث فلا بد ان يعرف اولا معنى لفظ الملك ثم
مع القدم والحادث ثم ينظر فى اثبات احد الوصفين للملك او نفيه عنه فلذلك لا بد من معرفة معنى الاسم
ومع المسمى ومع التسمية ومع هو هو ومع الغير حتى يتصور ان يعرف بعد ذلك انه هو او غيره فنقول
فى بيان حد الاسم وحقيقته ان للاشياء وجودا فى الاعيان ووجودا فى الاذهان ووجودا فى اللسان اما الوجود
فى الاعيان فهو الوجود الاصلى الحقيقى والوجود فى الاذهان هو الوجود العلمى الصورى والوجود فى اللسان
هو الوجود اللفظى الدلالى فان الاسماء مثلا لها وجود فى عينها ونفسها ثم لها وجود فى اذهاننا ونفوسنا
اذ صورة الاسماء ينطبع فى ابصارنا ثم فى خيالنا حتى لو عدمت السماء مثلا وبقينا لكانت صورة السماء
حاضرة فى خيالنا فمن الصورة التى يعبر عنها بالعلم وهى مثال المعلوم فانها محاكية وموازية له وهى الصورة
هى الصور المنطبعة فى المرآة فانها محاكية للصورة الخارجة المقابلة لها فاذا العلم انما هو مثال فى الذهن
للمعلوم واما الوجود فى اللسان فهو اللفظ المركب من اصوات قطعت فى مثلنا اربع تقطعات يعبر عن
المقطعة الاولى بالسين وعن الثانية بالميم وعن الثالثة بالالف وعن الرابعة بالهمزة وهى قولنا سماء فاللفظ دليل
على ما فى الذهن وما فى الذهن صورة لما فى الوجود مطابقة له ولو لم يكن وجود فى الاعيان لم تنطبع صورة
فى الاذهان ولو لم تنطبع صورة فى الاذهان لم يشعر الانسان ولو لم يشعر الانسان لم يعبر عنها اللسان
فاذا اللفظ والعلم والمعلوم ثلثة امور متباينة لكنها مطابقة متوازنة وربما تلتبس على البليد ولا يتبين
البعض منها من البعض وكيف لا تكون هذه الوجودات متميزة تلحق كل واحدة منها خواص لا تلحق الآخر
فان الانسان مثلا من حيث انه موجود فى الاعيان يلحقه انه نام ويقظان وحى وميت وعايش وقاعد
وغير ذلك ومن حيث انه موجود فى الاذهان يلحقه انه مبتدا، وخبر وعام وخاص وجزئى وكلى وقضية وغير ذلك
ومن حيث انه موجود فى اللسان يلحقه انه عربى وعجمى وثلثى وكثير الحروف وقليلها وانه اسم وفعل وحرف
وغير ذلك وهذا الوجود يجوز ان يختلف بالامم والاعصار ويتفاوت فى عادة اهل الامصار فاما الوجود
الذى فى الاعيان والاذهان فلا يختلف بالاعصار والامم البتة فاذا عرفت هذا فدع عنك الآن الوجود
الذى فى الاعيان والاذهان وانظر فى الوجود اللفظى فان غرضنا متعلق به فنقول الالفاظ عبارة عن
الحروف المقطعة الموضوعة بالاختيار الانسانى للدلالة على اعيان الاشياء، وهى منقسمة اما ما هو موضوع
اولا والى ما هو موضوع ثانيا اما الموضوع الاول كقولك سما وشجر وانسان وغير ذلك واما الموضوع

ثانيا كقولنا اسم وفعل وحرف وامر ونهى ومضارع وانما قلنا انه موضوع وضعا ثانيا لان اللفظ
الموضوع للدلالة على الاشياء منقسم الى ما يدل على معنى فى نفسه وهو الاسم
وما يدل على معنى فى غيره فان دل على زمان وجود المعنى وهو الفعل كقولك ضرب يضرب والى ما لا يدل
على الزمان وهو الاسم كقولك سما وارض فاولا وضعت الالفاظ دلالات على اقسام الاعيان ثم بعد ذلك
وضع الاسم والفعل والحرف دلالات على اقسام اللفظ لان الالفاظ بعد وضعها ايضا صارت موجودات
فى الاعيان وارتسمت صورها فى الاذهان فاستحقت ايضا ان يدل عليها بحركات اللسان وتتصور الفاظ تكون
موضوعة وضعا ثانيا ورابعا حتى اذا قسم الاسم الى اقسام وعرف كل قسم باسم كان ذلك الاسم فى الدرجة الثالثة
كالفعل مثلا الاسم ينقسم الى معرفة ونكرة والى غير ذلك والغرض من هذا كله ان الاسم رجع الى لفظ موضوع
وضعا ثانيا فاذا قيل لنا ما حد الاسم قلنا انه اللفظ الموضوع للدلالة وبما نضيف الى ذلك ما يميز عن
الفعل والحرف وليس تحرير الحد من غرضنا الآن بل الغرض ان المراد بالاسم المعنى الذى هو فى الدرجة
الثالثة وهو الذى فى اللسان دون الذى فى الاعيان والاذهان واذا عرفت ان الاسم انما نعنى به اللفظ
الموضوع للدلالة فاعلم ان كل موضوع للدلالة فله واضع وموضوع له يسمى وهو المدلول
عليه من حيث انه مدلول عليه ويقال للواضع المسمى ويقال للوضع التسمية يقال سمى فلان ولده اذا وضع
لفظا يدل عليه وسمى وضع تسمية وقد يطلق لفظ التسمية على ذكر الاسم الموضوع كالذى ينادى شخصا
فيقول يا زيد فيقال سماه فان قال يا ابا بكر فيقال كناه فكان لفظ التسمية مشتركا بين وضع الاسم وبين
ذكر الاسم وان كان الاشبه انه احق بالوضع منه بالذكر وجرى الاسم والتسمية والسمى مجرى الحركة
والتحريك والمتحرك والمحرك وهذه اربعة اسامى متباينة تدل على معانى مختلفة فالحركة تدل على النقلة من
مكان الى مكان والتحريك يدل على ايجاد هذه الحركة والمحرك يدل على فاعل الحركة والمحرك يدل على الشئ الذى
قام الحركة مع كونه صادرا من فاعل لا كالمتحرك الذى لا يدل الا على المحل الذى فيه الحركة ولا يدل على الفاعل
فاذا ظهر الآن مفهومات هذه الالفاظ فلينظر هل يجوز ان يقال بعضها هو البعض ويقال انه غيره و
لا نفهم هذا الا بمعرفة معنى الغير والهو هو وقولنا هو هو يطلق على ثلثة اوجه الاول يضاهى قول القايل
الخمر هى العقار والليث هو الاسد وهذا يجرى فى كل شئ هو واحد فى نفسه وله اسمان مترادفان فلا يختلف
مفهومهما البتة ولا تفاوت بزيادة ولا نقصان وانما تختلف حروفهما فقط وامثال هذه من الاسماء

تسمى مترادفة الثانى يضاهى قول العامل الصارم هو السيف والمهند هو السيف وهذا يفارق
الاول فان هذا الاسامى مختلفة المفهومات وليست مترادفة لان الصارم يدل على السيف من حيث
انه قاطع والمهند يدل على السيف من حيث نسبته الى الهند والسيف يدل دلالة مطلقة من غير اشارة الى ذلك
وانما المترادفة هى التى تختلف حروفها فقط ولا تتفاوت معناها بزيادة ولا نقصان فسمى هذا الجنس
متداخلا اذ السيف كان داخلا فى مفهوم الالفاظ الثلثة وان كان بعضها يشير بها الى زيادة الثالث ان
تقول العامل الثلج ابيض بارد والبارد واحد والابيض هو البارد وهذا ابعد الوجوه ويرجع
ذلك الى وحدة الموضوع الموصوف بالوصفين معناه ان عينا واحدة موصوفة بالبياض والبرودة
وعلى الجملة قولنا هو يدل على كثرة لها وحدة من وجه فانه اذا لم تكن وحدة لم يمكن ان يقال هو هو
واحد وان لم تكن كثرة لم يكن هو هو فانه اشارة الى شئين فلم يرجع الى غرضنا فنقول من ظن ان الاسم
هو المسمى على قياس الاسامى المترادفة كما يقال الخمر هى العقار فقد اخطأ جدا لان مفهوم المسمى غير مفهوم الاسم
اذ بينا ان الاسم لفظ دال والمسمى مدلول وقد تكون غير لفظ ولان الاسم عربى وعجمى وتركى ايضا موضوع
العرب والعجم والترك والمسمى واحد لا تكون كذلك والاسم اذا سئل عنه قيل ما هو والمسمى اذا سئل عنه ربما قيل
من هو كما اذا حضر شخص فيقال ما اسم فعال زيد واذا سئل عنه قيل من هو واذا سمع الترکى الجميل باسم الهنود
قيل اسم قبيح والمسمى حسن واذا سمع باسم كثير الحروف تثقل المخارج قيل اسم ثقيل ومسمى خفيف والاسم قد
يكون مجازا والمسمى لا يكون مجازا والاسم قد يدل على سبيل التفاول والمسمى لا يدل هذا كله يعرف بالنقل ان
الاسم غير المسمى ولو تاملت وجدت فروقا غير ذلك ولكن البصر بكنهه اليسير والبليد لا يزيده الكثير الا تحيرا
واما الوجه الثانى على قياس الاسماء المترادفة وهو ان نقول الاسم هو المسمى على ان المسمى مشتق من
الاسم وداخل فيه كما تداخل السيف فى مفهوم الصارم فهذا ان قيل به فيلزم عليه ان يكون التسمية والمسمى
والاسم والمسمى كلها واحدا لان الكل مشتق من الاسم ودال عليه وهذا مجازفة من الكلام وهو كقول القائل
الحركة والتحريك والمحرك والمحرك واحد اذ الكل مشتق من الحركة وهو خطأ فان الحركة تدل على النقلة من غير دلالة
على المحل والفعل والفاعل والمحرك يدل على فاعل الحركة والمحرك يدل على محل الحركة مع كونه مفعولا بخلاف
المتحرك فانه يدل على محل الحركة ولا يدل على كونه مفعولا والتحريك يدل على فعل الحركة من غير دلالة على
الفاعل والمحل فهذا حقائق متباينة وان كانت الحركة غير خارجة عن جميعها لكن للحركة حقيقة فى نفسها

نعقل

تعقل وحدانا ثم تعقل بنسبتها الى فاعل ومن الاضافة غير المضاف اذ الاضافة تعقل بين شيئين
قد مر والمضاف تعقل وحده وقد تعقل بنسبتها الى المحل وهو غير نسبتها الى الفاعل كيف ونسبة الحركة الى
المحل واحتياجها اليه ضرورى ونسبتها الى الفاعل نظرى اعنى به الحكم بوجود النسبتين دون التصور
وكذلك الاسم دلالته ومدلول هو المسمى ووضعه فعل فاعل مختار وهو التسمية ثم ليس من المداخلة
من قبيل دخول السيف فى مفهوم الصارم والمهند لان الصارم سيف بصفة وكذا المهند فالسيف داخل
فيه وليس المسمى اسما بصفة وليست التسمية اسما بصفة فلا يصح ايضا فيه هذا الوجه الثالث
واما الوجه الثالث
الذى يرجع الى اتحاد المحل مع تعدد الصفة فهو ايضا مع بعده غير جار فى الاسم والمسمى ولا فى الاسم والتسمية
حتى يقال ان شيئا واحدا موصوفا بالمسمى اسما وبالتسمية تسمية كما كان فى مثل الثلج اذ هو معنى واحد موصوف
بالبارد والابيض ولا كقول القايل الصديق هو ابن ابى قحافة لان تاويله ان الشخص الذى يوصف
بانه صديق هو الذى نسب بالولادة الى ابى قحافة فيكون معنى هو هو اتحاد الموضوع مع القطع بتباين
الصفتين فان مفهوم الصديق غير مفهوم بنوة ابن قحافة والتاويلات التى يطلق عليها هو هو غير جارية
فى الاسم والمسمى ولا فى الاسم والتسمية البتة لاحتمالها ولا مجازا ولا لحقيقة من جملتها ما يرجع منها الى الترادف
الاسما كقولنا الليث هو الاسد بشرط ان لا يكون فى اللغة فرق بين مفهوم اللفظين وان كان فيها فرق
فليطلب له مثال آخر وهذا يرجع الى اتحاد الجهة وكثرة الاسم ولا بد فى قولنا هو هو من كثرة من وجه
ووحدة من وجه واحق الوجوه ان يكون الوحدة فى العين والكثرة فى مجرد اللفظ وهذا العذر لخفى فى
الكشف عن هذا الخلاف الطويل الذيل القليل النيل فتاملوا تظهر لكم ان الاسم والتسمية والمسمى الفاظ متباينة
المفهوم ومختلفة المقصود انما يصح مفهوم كل واحد منها على الواحد منها فان اراد به ان مفهوم اللفظ غير
المسمى فهو محال لان الخالق اسم فمفهومه مسماه فان لم يفهم المسمى منه فليس اسما له والخالق ليس اسما للخلق
وان كان الخلق داخلا فيه والكائنات ليست اسما للكتابة ولا المسمى ليس اسما للتسمية بل الخالق اسم ذات من حيث
يصدر عنه الخلق فالمفهوم من الخالق هو الذات ايضا لكن لا بحسب الذات فقط بل المفهوم هو الذات
من حيث له صفة اضافة كما اذا قلنا اب لم يكن المفهوم منه ذات الابن بل المفهوم ذات الاب
من حيث اضافته الى الابن والاوصاف تنقسم الى اضافة وغير اضافة والموصوف بجميعها الذوات
فان قال قايل الخالق وصف وكل وصف فهو اثبات وليس فى مضمون هذا اللفظ اثبات سوى

التجلي الثاني هو الذي يظهر به اعيان الممكنات الثابتة التي هي شئون الذات لذاته مع وهو التعين الاول بصفته العالمية والقابلية لان الاعيان معلومة الاول الذاتية القابلة للتجلي الشهودي وللحق بهذا التجلي تنزل من الحضرة الاحدية الى الحضرة الواحدية بالنسب الاسمائية التجلي الشهودي هو ظهور الوجود المسمى باسم النور وهو ظهور الحق بصور اسمائه في الاكوان التي هي صورها وذلك الظهور هو نفس الرحمن الذي يوجد به الكل التحقق شهود الحق في صور اسمائه التي هي الاكوان فلا يحجب المحقق بالحق عن الحق لا بالخلق عن الحق التصوف هو التحلق بالاخلاق الالهية التلوين هو الاحتجاب عن احكام حال او مقام شتى بانا رحال او مقام دفي وعدمه على التعاقب وآخر التلوين في مقام تجلي الجمع بالتجليات الاسمائية في حال البقا بعد الفنا واما قال الشيخ المحي الدين قدس سره انه عندنا الكمل المقامات وعند الاكثرين مقام انا قصد لانه اراد بالتلوين الفرق بعد الجمع اذا لم يكن كثرة الفرق حاجبة عن وحدة الجمع وهو مقام احدية الفرق في الجمع وانكشاف حقيقة معنى قوله تع كل يوم هو في شان ولا شك انه اعلى المقامات وعندهن الطايفة ذلك نهاية التمكين واما التلوين الذي هو آخر التلوينات فهو عندهم بادي الفرق بعد الجمع حيث يحجب الموحد بظهور آثار الكثرة عن حكم الوحدة ولم يوجد فيها ما اوله تا ـــــ الخاء

الخاطر ما يرد على القلب من الخطاب او الوارد الذي لا تعمل للعبد فيه وما كان خطابا فهو على اربعة اقسام ربانى وهو اول الخواطر وتسميه سهل السلب الاول ونفس الخاطر وهو لا يخطى ابدا ويعرف بالقوة والتسلط وعدم الاندفاع بالدفع وملكي وهو الباعث على مندوب او مفروض وفي الجملة كل ما فيه صلاح يسمى الهاما ونفساني وهو ما فيه حظ النفس ويسمى ناجسا وشيطاني وهو ما يدعو الى مخالفة الحق قال المسيح الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشا

وقال النبي عم لمة الملك تصديق بالحق ووعيد بالخير ولمة الشيطان تكذيب بالحق وايعاد بالشر ويسمى وسواسا ويغير ميزان الشرع فما فيه قربة فهو من الاولين وما فيه كراهة او مخالفة شرعا فهو من الآخرين ويشتبه في المباحات فما هو اقرب الى مخالفة النفس فهو من الاولين وما هو اقرب الى الهوى وموافقه فهو من الآخرين والصادق الصافي القلب الحاضر مع الحق سهل عليه الفرق بينهما بتيسير الله وتوفيقه الخاتم هو الذي قطع المقامات باسرها وبلغ نهاية الكمال وبهذا المعنى يتعدد ويتكثر خاتم النبوة هو الذي ختم الله به النبوة ولا يتكثر الا واحدا وهو نبينا محمد صلعم وكذا خاتم الولاية وهو الذي يبلغ به صلاح الدنيا والاخرة نهاية الكمال ويختل بموته نظام العالم وهو المهدي الموعود في آخر الزمان خرقة التصوف هي ما يلبسه المريد من يد شيخه الذي يدخل في ارادته ويتوب على يده لامور منها التزيي بزي المراد ليتلبس بصفاته كما تلبس ظاهره بلباسه وهو لباس التقوى ظاهرا وباطنا قال الله تع قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ومنها وصول بركة الشيخ الذي لبس من يده المباركة اليه ومنها نيل ما يتقلب على الشيخ في وقت لبس الخرقة الذي يرى الشيخ ببصيرته النافذة المنورة بنور القدس انه يحتاج اليه لرفع حجبة العايقة وتصفيه استعداده فانه اذا وقف على حال من يتوب على يده علم بنور الحق ما يحتاج اليه لرفع حجبة العايقة وتصفيه استعداده فانه اذا وقف على حال من يتوب على يده علم بنور الحق ما يحتاج اليه فيستنزل من الله ذلك حتى يتصف قلبه به فيسري من باطنه الى باطن المريد ومنها المواصلة بينه وبين الشيخ به فيبقى بينهما الاتصال القلبي والمحبة دايما ويذكر الاتباع على الاوقات في طريقته وسيرته وطوايفه واخلاقه واحواله حتى يبلغ مبلغ الرجال فانه اب حسي كما قال عم الآباء ثلثة اب ولدك واب علمك واب زكاك الخضر كناية عن البسط

والياس عن القبض واطكون الخضر عم شخصا انسانيا باقيا على زمان موسى عم الى هذا العهد او روحانيا تمثل بصورة لمن يرشد فغير محقق عندى بل قد يتمثل معنا له بالصفة الغالبة عليه ثم يضمحل وهو روح ذلك الشخص او روح القدس الخطرة داعية تدعو العبد الى ربه بحيث لا يتمالك دفعها الخلة تحقق العبد بصفات الحق بحيث تخلله الحق ولا يخلى منه ما يظهر عليه شئ من صفاته فيكون العبد مراة للحق الخلوة محادثة السر مع الحق بحيث لا يدرى غيره هذا حقيقة الخلوة ومعناها واما صورتها فهى ما يتوسل به الى هذا المعنى من التبتل الى الله والانقطاع عن الغير خلع العادات هو التحقق بالعبودية موافقة لامر الحق بحيث لا تدعوه داعيه الى مقتضى طبعه وعادته الخلق الجديد هو اتصال امداد الوجود من نفس الرحمن الى الاكل ممكن لانحدامه بذاته مع قطع النظر عن موجده و فيضان الوجود عليه منه على التوالى حتى تكون فى كل آن خلقا جديدا لاختلاف نسب الوجوه اليه بحسب الآنات واستمرار عدمه فى ذاته باب الذال ذخاير لله قوم من اولياءه ع يدفع بهم البلاء عن عباده كما يدفع بالذخيرة بلاء الفاقة الذوق هو اول درجات شهود الحق بالحق فى اثناء البوارق المتوالية عند ادنى لبث من التجلى البرقى فاذا زاد وبلغ اوسط مقام الشهود يسمى شربا فاذا بلغ النهاية يسمى ريا وذلك بحسب صفاء السر عن حظوظ الغير ذو العقل هو الذى يرى الخلق ظاهرا والحق باطنا فيكون الحق عند مراة الخلق لاحتجاب المراة بالصورة الظاهرة فيه احتجاب المطلق بالمقيد ذو العين هو الذى يرى الحق ظاهرا والخلق باطنا فيكون الخلق عند مراة الحق لظهور الحق عند واختفاء الخلق فيه اختفاء المراة بالصورة ذو العقل والعين هو الذى يرى الحق فى الخلق والخلق فى الحق ولا يحتجب باحدهما عن الآخر بل يرى الوجود الواحد بعينه حقا

من وجه وخلقا من وجه فلا يحتجب بالكثرة عند شهود الوجه الواحد الاحد ولا يزاحم فى شهود الكثرة المظاهر احدية الذات التى يتجلى فيها ولا يحتجب باحدية وجه الحق عند شهود الكثرة الخلقية ولا يزاحم فى شهود احدية الذات المتجلية فى المجالى كثرتها والى المراتب العلت اشار الشيخ الكامل المحقق محى الدين ابن العربى قدس الله روحه العزيز فى قوله

فى الخلق عين الحق ان كنت ذا عين * وفى الحق عين الخلق ان كنت ذا عقل * وان كنت ذا عين وعقل فانى * سوى عين شئ واحد فيه بالشكل

باب الضاد الضنائن هم الخصايص من اهل الله الذين يضن بهم لنفاستهم عنده كما قال ع ان لله ضنائن من خلقه البسهم النور الساطع يحييهم فى عافيته ويميتهم فى عافيته الضناء رؤية الاشياء بعين الحق عن الحق

باب الظاء ظاهر الممكنات هو تجلى الحق بصور اعيانها وصفاتها وهو المسمى بالوجود الاضافى وقد يطلق على ظاهر الوجود الظل هو الوجود الاضافى الظاهر بتعينات لاعيان الممكنة واحكامها التى هى معدومات ظهرت باسم النور الذى هو الوجود الخارجى المنسوب اليها فيتسر ظلمة عدميتها النور الظاهر بصورها صارت ظلا وظهور الظل بالنور وعدميته فى نفسه قال الله ع الم تر الى ربك كيف مد الظل اى بسط الوجود الاضافى على الممكنات فالظل بازائها هذا النور هو العدم وكل ظلمة فهو عدم النور عما من شانه ان يتنور ولهذا سمى الكفر ظلمة لعدم نور الايمان على قلب الانسان الذى من شانه ان يتنور به قال الله ع لولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الآية

الظل الاول هو العقل الاول لانه اول ما ظهرت بنون ع وقبلت صور الكثرة التى هى شئون الوحدة الذاتية ظل الاله هو الانسان الكامل المتحقق بالحضرة الواحدية

باب الغين الغراب كناية عن الجسم الكل للكونه فى غاية البعد من عالم القدس

والحضرة الاحدية وطلوعه عن الادراك والنورية والغراب مثل في البعد والسواد
الغشاوة والغشاوة ما يركب وجه مرآة القلب من الصدأ ويكل عن البصيرة و
يعلو وجه مرآتها **الغنى** الملك التام فالغني بالذات ليس الا الحق اذ له ذات كل شئ والغنى
من العباد من استغنى بالحق عن كل ماسواه لانه اذا فاز بوجود، فاز بكل شئ بل
لا يرى لشئ وجودا ولا تاثيرا وظفر بالمطلوب واستبشر بشهود المحبوب **الغوث**
هو القطب حين ما يلتجأ اليه ولا يسمى في غير ذلك الوقت غوثا **غيب الهوية والغيب المطلق**
هو ذات الحق باعتبار اللانعوت **الغيب المكنون والغيب المصون** هو سر الذات
وكنهها الذي لا يعرفه الا هو ولهذا كان مصونا عن الاغيار مكنونا عن العقول
والابصار **الغين دون الرين** هو الصدأ المذكور فان الصدأ حجاب رقيق يتجلى
بالتصفية ونزول نور التجلي لبقاء الايمان معه واما الرين فهو الحجاب الكثيف الحايل
بين القلب والايمان بالحق **والغين** ذهول عن الشهود واحتجاب عنه مع صحة
الاعتقاد ولله الهادي للرشاد ثم قسم الاصطلاحات بحمد الله وحسن توفيقه والصلوة على

روي عن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم انه قال اكل احوال الكذيبين و
بجلر بك الحاية مع الذرر و تغصب فكيف فكان بعد وضع عامه سنة من لدن سلمان
صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم يدعوهم الى الاسلام فقال اكذيبون و اتباعهم اهبال
يا محمد الى عامه لو اخرج فرسل غيرك بعد هذا العام فلم يتبع ذريتنا و شك و
نعم قد اجللنا لك و لاصحابك احوالنا و دمائنا و مع و في الشرط فقد نجى من كل شر و
فقد خسر و هلك و من شك هذا الكلام فقد اتبع الكفر و اكمهد من النبي صلى الله
حق كما ذكرنا في تفسير هذه الاية في الكشاف في قوله تعالى فاذا الذين بينك و بينه عداوة كانه ولي
حميم و في مفهوم هذه الاية قوله تعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم و خذوهم
واحصروهم و اقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا و اقاموا الصلوة و آتوا الزكوة فخلوا
سبيلهم ان الله غفور رحيم هـ و مما يدل على كون الصغار شرطا ما ذكرنا في فصول

علم النفس هل اصطلاحهم ما كان بحسب الرياضات وعلى النفس
ما كان بحكم البيان وحق البيان وعلى النفس ما كان بحسب العيان
فعلم النفس الاضافي العقل وعلى النفس الارباب العلمي
وحق النفس الاضافي المعارف الا

نهاية المخطوطة